طلبا للمشاكلة فهذه الضمة ضمة مناسبة فهو مبني على فتح مقدر منع من
ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة هذا هو الراجح وذهب بعضهم الى انه ان
اتصل به ضمير الرفع المتحرك بني على السكون وان اتصل به واو الجماعة بني على
الضم وهو ظاهر كلام الشارح فان اردت تخرج كلامه على الطريقة الاولى الراجحة
قيدت الفتح في قوله مبني على الفتح بالظاهر اي ان الماضي يبني على الفتح ثم
الظاهر اذا لم يتصل به اي مدة عدم اتصال ما ذكر به والا بان اتصل به ما ذكر
بني على فتح مقدر فانه مبني على السكون سوا كان ذلك السكون لفظيا
كاضرب او تقديريا كاضرب الرجل فانه مبني على سكون مقدرة منع منه اشتغال
المحل بالكسرة التي اجتلبت للتخلص من السكونين ثم محل بنا فعل الامر على
السكون اذا لم تباشره نون التوكيد فان باشرته بني على الفتح نحو اضربن
واضربنّ والثاني كاغز واخش وارم محل بنا ما ذكر على الحذف اذا لم
تتصل به نون النسوة ولم تباشره نون التوكيد فان اتصلت به نون النسوة بني
على السكون نحو اغزون واخشين وارمين واذا باشرته نون التوكيد بني على
الفتح نحو اغزونّ واخشينّ وارمينّ وبقي هاهنا مسالة دقيقة ينبغي
التنبيه عليها وهو انه قد يدخل بعض الافعال من فعل الامر الاعلال حتى
يبقى على حرف واحد وذلك كفعل الامر من وأى بمعنى وعد واصل وأى وأيٌ
كضرب تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا ومضارعه يئي واصله يوئي
يوأي كيضرب حذفت الواو لوقوعها ساكنة بين عدوتيها الفتحة والكسرة
وحذفت الضمة التي على اليا للثقل فصار يئي وفعل الامر منه اه بهاء
السكت واصله اوأي كارمي حذفت اليا لان الامر يبني على حذف حرف
العلة وحذفت الواو حملا لحذفها هنا على حذفها في المضارع فصار
أ حذفت همزة الوصل استغنا عنها فصار ا والحقت به ها السكت لاجل
الوقف واما في الوصل فتحذف الها لفظا لا خطا وعلى ذلك يخرج جواب
اللغز المشهور وهو

ان هند المليحة الحسناء وأي من اضمرت لخل وفاء

فان

فالظاهر ان ان حرف توكيد ونصب فيقال ح كيف رفعت ان الاسم وهو هند واي
موجب لحذف التنوين منها ثم جوابه ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل
اواين حذفت النون لان الامر من الاسما الخمسة يبني على حذف النون فصار
اوايْ ثم حذفت الواو من فعل الامر حملا على المضارع فصار اي ثم حذفت الهمزة
الاولى استغنا عنها فصار اي ثم اكد بنون التوكيد الثقيلة فحذفت اليا لالتقا
الساكنين فصار ان وهند منادى مبني على الضم في محل نصب اي يا هند
بحرف الندا محذوف والمليحة نعت لها بحسب اللفظ والحسنا نعت لها بحسب
المحل لان المنادى في محل نصب او مفعول بفعل محذوف تقديره امدح الحسنا
او صفة لموصوف محذوف اي عدي يا هند الخلة او الحالة الحسنا وأي
مفعول مطلق لقوله ان اي عدي وعد ومن اسم موصول مضاف لوأي
وجملة اضمرت من الفعل وفاعله صلة من ولخل جار ومجرور متعلق بقوله
اضمرت ووفا مفعول اضمرت ثم اذا وقع قبل هذا الفعل وهو أن ساكن من
كلمة جاز نقل حركة الهمزة لذلك الساكن على قياس تحقيق الهمزة فتحذف
ح الهمزة تقول قل بالخير يا زيد اي عد بالخير وهند قالت بالخير يا عمرو
بتحريك لام قل وتاء قالت بالكسر فلم يبق من فعل الامر غير الكسرة المنقولة
للام قل وتاء قالت والغز فيه بعضهم بقوله

في اي لفظ يا حاة الملة حركت قامت مقام الجملة

وقد الغزت فيما اذا نقلت حركة الهمزة للتاء في نحو قالت زيد بقولي

يا حاة العصر ما حرف اذا ما تحرك حاز اجزا الكلام
به التحريك قام مقام فعل به استتر الضمير على الدوام

وحل اللغز ان الحركة التي تحت التاء قائمة مقام فعل الامر وفاعله المستتر فيه فهي
فعل وفاعل والتاء نفسها حرف لانها تاء التانيث فبسبب تحركها حازت اجزا الكلام
التي هي الاسم والفعل والحرف وقوله به استتر الضمير صفة لفعل فان فعل الامر ضميره
مستتر دايما لا يظهر ابدا والحروف كلها مبنية ان جعلت ال في الحروف
للاستغراق فكل تاكيد وان جعلت للجنس فهي تاسيس اي ان كل حرف من

Copyright © King Saud University